https://doi.org/10.26682/hjuod.2023.26.1.87
مجلة جامعة دهوك، المجلد: 26، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص1423-1432، 2023

# قياس إتجاهات معلمي مرحلة التعليم الأساسي نحو تلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقته ببعض المتغيرات في مركز محافظة دهوك (بناء و تطبيق)

ألهام خليل ابراهيم كوجر* و صابر عبدالله سعيد** و أحلام محمد طاهر*
*قسم التربية الخاصة،كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك ، اقليم كوردستان–العراق
**قسم الأرشاد التربوي ،كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك ، اقليم كوردستان–العراق

*(تاريخ استلام البحث: 15 آذار 2023، تاريخ القبول بالنشر: 6 نيسان، 2023)*

**الخلاصة**

**يهدف البحث الحالي الى بناء مقياس إتجاهات معلمي مرحلة التعليم الأساسي نحو تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتعرف على مستوى الإتجاه لديهم، ومعرفة دلالة الفروق في مستوى الإتجاه تبعاً للمتغيرات (الجنس،التخصص،سنوات الخدمة)، ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحثون ببناء مقياس، حيث تم صياغة (54) فقرة تغطي ثلاث مجالات لإتجاهات المعلمين والمتمثلة بمجال (الأكاديمي،الاجتماع، النفسي) بأسلوب العبارات التقريرية ذات خمسة بدائل للإجابة هي (موافق جداً، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق جداً)، وتم تطبيق المقياس على عينة متكونة من (890) من معلمي مدارس التعليم الأساسي في مركز محافظة دهوك، بواقع (420) لإجراءات بناء المقياس واستخراج الخصائص السايكومترية اللازمة للمقياس وفقراته و(470) لاستخراج نتائج الدراسة، ولتحقيق أهداف البحث ومعالجة البيانات إحصائياً واستخراج النتائج تم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية (متوسط الحسابي، معامل ارتباط بيرسون، النسبة المئوية، تحليل التباين، إختبار التائيt– test لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، معادلة جاكسون،الاحتمال المنوالي)، وقد تم الاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وقد توصل الباحثون الى النتائج الاتية :**

**1– بناء مقياس لقياس اتجاهات المعلمين مولفاً من (54) فقرة ذات بدائل للإجابة هي (موافق، موافق جدًا، غير متأكد، غير موافق،غير موافق جدًا) والذي قد تمتعت بالخصائص السايكومترية اللازمة من للمقاييس النفسية المتمثلة بالقوة التمييزية والصدق والثبات للفقرات والحساسية للمقياس بصورة مناسبة.**

**2– وجود فرق إيجابي دال احصائياً لمستوى اتجاهات المعلمين نحو تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي، ووجود فرق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) ولصالح الذكور، وعدم وجود بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي(علمي، أدبي)، ووجود الفروق بالنسبة لمتغير سنوات الخدمة حيث جاء سنوات من (10–6) سنة في المرتبة الأولى و(16) سنة وفما فوق في المرتبة الأخيرة، وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحثون إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات اللازمة للجهات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.**

***الكلمات المفتاحية:*** قياس، الأتجاهات، صعوبات التعلم، معلمي مرحلة التعليم الأساسي، دهوك.

اولاً– **مشكلة البحث:**

من المعروف أن نجاح الانسان في أي عمل ومع أي شريحة يعتمد على ما لديه من اتجاهات نحو ذلك العمل وفي العملية التعليمية بوجه خاص فهي تعتبر نوع من الاستعداد المسبق للفرد نحو شيئ ما، وفي ضوء اطلاع الباحثون وخبراتهم مع فئات التربية الخاصة شعروا بوجود حالة من عدم الاهتمام اللازم بفئة تلاميذ ذوي صعوبات التعلم ولم تنال اهتمام الباحثين بشكل عام كما ينبغي وبشكل خاص في مدارس مركز محافظة دهوك، ومن اهم مجالات الاهتمام المطلوب وجود معلمين ومعلمات يمتلكون اتجاهات إيجابية للتعامل مع هذه الفئة من التلاميذ ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة في التعرف على اتجاهات معلمي مرحلة تعليم الأساسي نحو تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مركز محافظة دهوك، لكون إن المعلمون هم من يحملون هذه الفئة من

المتعلمين وهم داخل الصفوف مع زملائهم الآخرين الذي يتطلب تعليمهم وتربيتهم بالشكل المطلوب من قبل معلمين ومعلمات و يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو هؤلاء التلاميذ الذي يتطلب مزيدًا من الصبر والتحمل والتعامل الإنساني مع هذه الشريحة، ولغرض التأكد من مستوى امتلاك المعلمين والمعلمات للاتجاهات نحو تلاميذ ذوي صعوبات التعلم ومن خلال شعور الباحثون بعدم وجود مقياس لقياس اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والتي تكون بمثابة حجرة عثر امام تعليمهم وترك آثاراً سلبية على حياة ومستقبل هذه الشريحة ومما يزيد من خطورة هذه المشكلة زيادة اعداد هذه الفئة من التلاميذ في المدارس سنة بعد أخرى حيث أشار الباحثين Yلى وجود (1% -30%) من مجموع طلبة المدارس، وتميل هذه النسبة كذلك الى اختلاف زيادة او نقصان وفقًا للجنسين. (خصاونة، 2013 : 33)

وبناءاً على ما تم ذكره يمكن بلورة مشكلة البحث بالسؤالين الآتيين:

(ما طبيعة اتجاهات معلمي مرحلة التعليم الأساسي نحو تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مركز محافظة دهوك وما علاقة ذلك بالمتغيرات الجنس والتخصص وسنوات الخدمة)؟

**ثانياً– أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في النقاط الأتية:

1- إجراء هذه الدراسة على شريحة مهمة من شرائح مجتمع ألا وهم المعلمين الذين يتعاملون مع التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم في فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

2- العمل على توفير مقياس لقياس اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو تلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال قيام الباحثون ببناء مقياس فقًا للخطوات والإجراءات اللازمة لبناء المقاييس النفسية.

3- تناول البحث أهم الإتجاهات لدى المعلمين نحو الطلبة ذي صعوبات التعلم.

ومما يزيد من أهمية هذه الدراسة عدم وجود دراسة سابقة على مستوى الأقليم والعراق (حسب علم الباحثون) وسيكون لهذه الدراسة أهمية نظرية وتطبيقه للعاملين مع هذه الشريحة من المتعلمين مستقبلًا.

**ثالثا– أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى:

1- بناء مقياس لإتجاهات معلمي مرحلة التعليم الأساسي نحوى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مدارس مركز محافظة دهوك.

2- قياس مستوى اتجاهات معلمي مرحلة التعليم الأساسي نحو تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مدارس مركز محافظة دهوك.

3- معرفة دلالة الفروق في مستوى اتجاهات المعلمين في مدارس مركز محافظة دهوك نحو تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مدارس مركز محافظة دهوك وفقًا لمتغيرات (الجنس، التخصص،سنوات الخدمة).

**رابعاً– حدود البحث:**

يقتصر البحث الحالي على عينة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مركز محافظة دهوك ومن كلا الجنسين. للعام الدراسي (2021 - 2022).

**خامساً– تحديد المصطلحات:**

**أ – الاتجاهات:**

وقد عرفها كلاً من:

**1– تعريف موركان (Morgan, 1979):**

الاستعداد أو القابلية التي تم تعلمها مسبقاً للتعرف على سلوك متماسك وقيم إتجاه شخص ومجموعة من الناس. (Morgan, 1979 : 450)

**2– تعريف زهران (1984):**

عبارة عن استعداد نفسي، أو هو تهيؤ عقلي عصبي متعلم، للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تثير هذه الاستجابة. (زهران، 1984 : 136)

ويعرف الباحثون الإتجاه نظريًا : استعداد وجداني مكتسب، ثابت نسبياً، يحدد سلوك الفرد نحو المواقف الحياتية المختلفة التي يتعرض لها الفرد بالقبول او الرفض.

**ب- صعوبات التعلم:**

**1- تعريف القمش والمعايطة (2007):**

هو تأخر أو اضطرابات أو تخلف في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، اللغة، القراءة، التهجئة، والكتابة، أو العمليات الحسابية، نتيجة، لخلل وظيفي في الدماغ أو اضطراب عاطفي أو مشكلات سلوكية. (القمش والمعايطة، 2007 : 174)

**2- تعريف الروسان وآخرون (2009):**

هم أولئك الأطفال الذين يظهرون اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستعمال اللغة المكتوبة أو المنطوقة والتي تبدو في ظهور صعوبات في الإصغاء والتفكير والكلام والقراءة والكتابة والحساب. (الروسان وآخرون، 2009 : 36)

أما التعريف الاجرائي لمفهوم صعوبات التعلم: يتمثل بدرجة الكلية التي سيحصل عليها المعلمين والمعلمات نتيجة اجاباتهم على فقرات مقياس الاتجاهات لمعلمين ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي نحو طلبة ذوي صعوبات التعلم.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

**اولاً- الاتجاه:**

**1- فكرة عن مفهوم الإتجاه:**

يعتبر الفيلسوف الانجليزي هيربرت سبنسر (H.Spencer) أول من استخدم هذا المصطلح عام (1862)، حين قال إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني، ونحن نصغي إلى هذا الجدل ونشارك فيه. (المعايطة، 2007 : 146)

ويحتل موضوع الاتجاه أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التربوي، فالاتجاهات النفسية الاجتماعية من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، التي تؤدي دورا أساسيا في ضبطه وتوجيهه، ومن أهم وظائف التربية بصفة عامه، أن تكون لدى الناشئة اتجاهات تساعدهم على التكيف مع مشكلات العصر، وأن تعمل على تغيير الاتجاهات غير المرغوبة والتي تعوق تطور المجتمع. (عماشة، 2010 : 13)

وتعد الاتجاهات من المفاهيم التي أهتم بها واستخدمها علماء النفس الاجتماعي الأوائل أمثال هربرت سبنسر وجوردون ألبورت، حيث يؤكد ألبورت أن مفهوم الاتجاهات هو أبرز المفاهيم وأكثرها إلزاماً في علم النفس الاجتماعي الأمريكي المعاصر، فليس هناك اصطلاح واحد يفوقه في عدد مرات الظهور في الدراسات التجريبية لأن هذا الاصطلاح لا ينتمي إلى أي من المدارس السيكولوجية التي كان يسود بينها النزاع كالمدرسة السلوكية والجشطالتية والتحليلية وغيرها. (العتوم، 2009 : 195)

ويعد الاتجاه حالة من الاستعداد او التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي او دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابات. (سلامة، 2007 : 59)

ويؤكد علماء النفس أهمية الاتجاهات كدوافع للسلوك، فهي تعتبر من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، إذ يتكون لدى كل فرد وهو ينمو اتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والموضوعات الاجتماعية، وكل ما يقع في المجال البيئي لفرد يمكن أن يكون موضوع اتجاه من اتجاهاته. (أحمد، 2017 : 17)

**2- مكونات الاتجاهات:**

ينطوي الاتجاه على ثلاثة مكونات أساسية هي:

**أ- المكون العاطفي:**

يشير هذا المكون إلى أسلوب شعوري عام، يؤثر في استجابة قبول موضوع الاتجاه أو رفضه، وقد يكون هذا الشعور غير منطقي على الإطلاق. فقد يقبل الطالب على مادة الرياضيات أو يرفضها، دون وعي منه للمسوغات التي دفعته إلى الاستجابة بالقبول أو الرفض. (نشواتي، 2005 : 471)

**ب- المكون المعرفي:**

ويتضمن المكون المعرفي كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، كما يشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه. فقد يتبنى الشخص المتعصب نحو موضوع ما رأياً يفسر به تعصبه أو يستخدمه كحجة ضد من يناهضونه الاتجاه، وقد يأخذ هذا الاتجاه التعصبي صورة التعميم اللفظي الجامد مثل تلك الاتجاهات التي تنتشر بين المتعصبين وتقول أن : الزنوج كسالي. ويتضح المكون المعرفي للاتجاه في حالة قياس الاتجاه نحو خروج المرأة للعمل، ويتمثل ذلك في مدى قدرتها على العمل ومدى قيامها به. (أبو النيل، 2009 : 354-355)

**ج- المكون السلوكي :**

هو مكون الأداء أو النزعة للفعل يشير هذا المكون إلى نزعة كموجات للسلوك ، حيث تدفع الفرد إلى العمل وفق الاتجاه الذي يتبناه فالطالب الذي يملك اتجاهات تقبله نحو العمل المدرسي يساهم في النشاطات المدرسية المختلفة ويثار على أدائها بشكل جدي وفعال كما أن الشخص الذي لديه اتجاه إيجابي نحو عمل المرأة نراه يقبل على تعليم ابنته ويحث جاره على ذلك أيضاً. (بني جابر، 2004 : 268).

**3- خصائص الاتجاهات:**

أشارت معظم كتب علم النفس الاجتماعي والبحوث والدراسات إلي وجود العديد من الخصائص، ويمكن تلخيص أهم تلك الخصائص كما يأتي:

أ- الاتجاهات مكتسبة و متعلمة من البيئة وليست وراثية.

ب- يرتبط اكتساب الاتجاهات بمثيرات ومواقف اجتماعية يشترك فيها عدد من الإفراد أو الجماعات.

ج- تعكس الاتجاهات علاقة سكن الفرد وموضوع من موضوعات البيئة. (العتوم، 2009 : 100)

د- الاتجاه حادث نفسي لا يخضع للملاحظة المباشرة، شأنه في ذلك شأن الذكاء والشخصية، ولكنه يمكن أن يدرس عن طريق ما يؤدي اليه أي عن طريق السلوك الذي يظهره والذي يمكن أن يكون موضوع ملاحظة مباشرة، ومن هذه الزاوية كثيرا ما يقال أن الاتجاه مفهوم افتراضي ويجري التحقق من وجوده ووجهته عن طريق دراسة أنماط السلوك الناشئة عنه.

هـ- الاتجاه عملية تهيؤ، انه يبدو على شكل استعداد أو نزوع للقيام بفعل ينطوي على علاقة بين الشخص وموضوع الاتجاه. (معمري، 2016 : 30)

و- الاتجاه يتكون من عناصر معرفية ووجدانية ونزوعيه.

ي- الاتجاه يكون ايجابياً أو سلبياً أو حيادياً. (علاوي، 1994 : 221)

ز- يعد الاتجاه نتاجاً للخبرة السابقة ويرتبط بالسلوك الحاضر ويشير الى السلوك في المستقبل.

ل- الاتجاه له صفة الثبات والاستمرار النسبي ولكن يمكن تعديله وتغيره تحت ظروف معينة. (ملحم، 2000 : 319)

ن- الاتجاه يحمل شحنة انفعالية من طبيعة الاتجاه الانفعال الذي يجعلنا نقبل الاتجاه ونتحمس للدفاع عنه أو نرفض الاتجاه ونقف ضده. مثال الذي اتخذ اتجاها " إيجابياً " نحو الفن التشكيلي نراه يثور ويغضب في مواجهة أعداء هذا النوع من الفن ويتهمهم بالجهل. (شكشك، 2004 : 91)

**ثانياً- صعوبات التعلم:**

**1- مفهوم صعوبات التعلم و تطوره:**

أصبح صعوبات التعلم من الموضوعات المهمة في الوقت الحاضر في مجال التربية الخاصة، والتي نالت اهتمام كبير من المهتمين على اختلاف اختصاصاتهم كالأطباء وعلماء النفس وعلماء التربية وعلماء الاجتماع والمعلمين وأولياء الأمور وغيرهم، لتزايد أعدادها نتيجة، وبشكل رئيسي، وللتطور الحاصل في عمليات الكشف والتشخيص والتقييم والوعي المتزايد لأولياء الأمور، الذين أصبحوا يقارنون أبناءهم بأقرانهم، حتى في الأمور البسيطة، كما أن مظاهر صعوبات التعلم قد تشترك مع مظاهر فئات آخرى، كالإعاقة العقلية والسمعية والبصرية واللغوية. (أبو رزق، 2011 : 35)

وتعد ذوي صعوبات التعلم من الفئات الحديثة نسبياً، قياسا بالفئات التقليدية الأخرى، لكنها تشكل شريحة كبيرة تفوق كل فئات التربية الخاصة، وقد يمكن القول أن هذه الفئة شائكة لتعدد أسبابها ومظاهرها، فقد يكون أحدهم لديه

صعوبة تعلميه لسبب ما، وقد يكون لسبب آخر مع فرد آخر لنفس الصعوبة (أي أن الصعوبة نفسها قد تكون مع شخصين ولكن الأسباب مختلفة). وقد يكون متأخرا في مظهر أو أكثر، لكنه قد يكون مبدعاً في جوانب أخرى. ولا أدل علي ذلك من مشاهير خدموا العالم مثل : أينشتاين وأديسون ودافنشي وأندرسون ورودن وبيل وغيرهم كثير (الظاهر، 2008 : 9)

وتمثلت بدايات ظهور صعوبات التعلم في إسهامات أطباء الأعصاب الذين قاموا بدراسة فقدان اللغة عند الكبار الذين يعانون من إصابات مخية، وتبعهم في ذلك علماء النفس العصبي ومن ثم أطباء العيون الذين ركزوا اهتمامهم على عدم قدرة الأطفال في تطوير اللغة أو القراءة أو التهجئة. (كيرك وكالفنت، 1988 : 40)، ولكن الفضل يرجع إلى صموئيل كيرك (Kirk, 1963) في اشتقاق مصطلح صعوبات التعلم كمفهوم تربوي جديد، والذي قام بطرحه أثناء المؤتمر القومي الذي انعقد في مدينة شيكاغو في افريل 1963 بالولايات المتحدة الأمريكية، وطرح هذا المصطلح كمصطلح بديل وشامل للعديد من المصطلحات التي رأى كيرك أنها عديمة الجدوى بالنسبة للأعراض التعليمية، والتي شاعت من قبل، وذلك لوصف حالة الأطفال عاديي الذكاء الذين لا يعانون من مشكلات عقلية حاسيه أو بدنية أو بيئية، ولكنهم يخفقون في مسايرة زملائهم في عملية التعلم، ويفشلون في أداء المهام الأكاديمية في مجال أو أكثر من مجالات التعلم، كتعلم الكلام أو القراءة أو التهجي أو إجراء العمليات الحسابية، أو يكون مستوى انجازهم فيها ضعيفا على الرغم مما لديهم من استعدادات عقلية متوسطة وربما عالية أحيانا. (القريطي، 2005 : 309)

**2- أسباب صعوبات التعلم:**

لا تزال أسباب صعوبات التعلم غامضة، وذلك لحداثة الموضوع، وللتداخل بينه وبين الإعاقة العقلية من جهة، وبين صعوبات التعلم والاضطرابات الانفعالية من جهة أخرى، إلا أن الدراسات والتعاريف السابقة الذكر أجمعت على ارتباط صعوبات التعلم بإصابة المخ البسيطة أو الخلل الوظيفي المخي البسيط، وترتبط هذه الإصابة بواحدة من العوامل الأربعة التالية وهي : (محمود، 2010 : 37)

**اولاً- إصابة المخ المكتسبة:**

لقد افترض أن أكثر الأسباب المؤدية لصعوبات التعلم يعود إلى التلف الدماغي أو العجز الوظيفي البسيط والمكتسب قبل وخلال أو بعد الولادة، وتتضمن أسباب ما قبل الولادة إضافة إلى العوامل الجينية، نقص تغذية الأم خلال فترة الحمل، والأمراض التي تصيب الأم الحامل وبالتالي تؤثر على الجنين، فالحصبة الألمانية التي تصيب الأم خلال فترة الثلاث الأشهر الأولى من الحمل قد تسبب أنواع من الشذوذ المختلفة، بالإضافة إلى النمو الغير سوي للنظام العصبي للجنين بسبب تناول الأم الحامل للكحول والمخدرات خلال مرحلة الحمل، وبعض الأسباب التي تحدث خلال فترة الولادة وقد تعد إلى تلك الظروف التي تؤثر في الطفل خلال مرحلة الولادة أو قبلها بفترة قصيرة جداً، وتتضمن هذه الأسباب: نقص الأوكسجين، وإصابات الولادة نتيجة لاستخدام الأدوات الطبية الحادة والولادة المبكرة والمتعسرة، أما أسباب ما بعد الولادة فتتضمن: الحوادث التي تؤدي إلى ارتجاج الدماغ منها السقوط من أعلى أو تعرض الطفل لحادث، بالإضافة إلى أمراض الطفولة مثل التهاب الدماغ والتهاب السحايا والحصبة الألمانية والحمى القرمزية التي يمكن أن تؤثر في الدماغ وأجزاء أخرى من النظام العصبي. (القمش والمعايطة، 2007 : 179-180)

**ثانيًا- العوامل الوراثية أو الجينية:**

فالدراسات العلمية التي أجريت حول التوائم المتطابقة والأقارب من الدرجة الأولى تقدم بعض الأدلة على أن العوامل الجينية تلعب دوراً رئيسياً في الصعوبات التعليمية، أي أن صعوبات التعلم تنتقل من جيل إلى آخر في الأسرة نتيجة العوامل الوراثية. (محمود، 2010 : 37)

**ثالثاً- العوامل الكيميائية:**

تشير الدراسات إلى أن الجسم الإنساني يفرز مواداً كيميائية لكي يحدث توازناً داخل الجسم، وهذا ما يطلق عليه بالكيمياء الحيوية، وقد يكون ذلك متمثلاً بإفرازات الغدد

الصماء التي تصب في الدم مباشرة، وقد ترتبط صعوبات التعلم بقصور التوازن الكيميائي الحيوي في الجسم حيث من المفترض أن جسم الإنسان يحتوي على نسب محددة من العناصر الكيميائية الحيوية التي تحفظ توازن ونشاط الجسم. وأن الزيادة أو النقص في معدل هذه العناصر تؤثر على خلايا المخ فيما يعرف بالخلل الوظيفي المخي البسيط والذي من أهم مظاهره الحركة الزائدة. (الحوامدة، 2019 : 35)

**رابعاً– العوامل البيئية :**

يفترض وفق هذا التوجه أن الأحوال والعوامل البيئية المحيطة بالفرد تؤثر سلبياً أو إيجاباً في تعلم الفرد فكلما كانت العوامل البيئية المحيطة أكثر ملاءمة للفرد كانت إمكانية تعلمه أكثر في حين تسبب العوامل البيئية السيئة المحيطة بالفرد صعوبات في التعلم عند الأفراد، فالمحيط العام للطفل له أثر غير مباشر على سلوك الفرد من خلال إدخال تغيرات على نمو الدماغ وهذا يعني أنه عند إدخال تحسينات على بيئة الطفل فإن هذه المثيرات ستساعد على النمو العقلي للطفل على الرغم من عدم توفر دراسات قطعية في هذا الجانب وحتى هذا التاريخ تفيد أن البيئة الفقيرة ثقافياً أو الأقل إثارة للطفل تؤدي بشكل مباشر إلى صعوبات التعلم عند الأطفال. (البطاينة وآخرون، 2009 : 55)

**– الدراسات السابقة: أطلع الباحثون على العديد من الدراسات السابقة ونذكر منها:**

**1– دراسة جرادات والقبالي (2013):**

**(اتجاهات المعلمين نحو مشكلة صعوبات التعلم في المدارس الأساسية في الأردن).**

هدفت هذه الدراسة التعرف على اتجاهات المعلمين نحو مشكلة صعوبات التعلم، والتركيز على الجوانب الإيجابية منها، ومعالجة الجوانب السلبية ومواطن الضعف. من أجل تحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة الدراسة التي تضمنت المدارس التي تحتوي على غرف مصادر التعلم في مديرية تربية لواء الرصيفة بمحافظة الزرقاء في الأردن، وللتعرف على اتجاهات المعلمين نحو هذه المشكلة، تم تصميم استبانة خاصة وحصلت الاستبانة على درجات جيدة من الصدق والثبات، وبعد تحليل النتائج احصائياً باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، أظهرت النتائج أن هناك حوالي 70% من المعلمين يحملون اتجاها ايجابيا نحو هذه المشكلة، وأن 30% منهم يحملون اتجاها سلبيا نحو هذه المشكلة، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية، تبعا للمتغيرات الثلاثة، النوع، وسنوات الخبرة، والمستوى التعليمي. (جرادات والقبالي، 2013 : أ)

**2– دراسة ليكوما Lycoma (2017):**

**(موقف المعلمين اتجاه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الثانوية في منطقة السيناتور الشمالية بولاية إيدو، نيجيريا).**

هدفت هذه الدراسة الى معرفة موقف المعلمين اتجاه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مم حيث (الجنس، التخصص، سنوات الخدمة) وتأثيرها على موقفهم، وتكونت العينة من (351) معلم ومعلماً، وتم الاعتماد على المقياس (السلوك باتجاه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة)، والذي تم تطويره من قبل الباحث ليتناسب مع عينته، ولمعالجة البيانات الإحصائية تم استخدام المتوسط استخدام المتوسط الحسابي ، الانحراف المعيار ، اختبار t-test لعينتين مستقلتين ،أظهرت النتائج ان موقف المعلمين كان سلبياً تجاه طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، وعدم فروق بين المعلمين من ناحية الجنس ، ووجود فروق بين المعلمين من ناحية التخصص العلمي و سنوات الخدمة.(Lycoma, 2017 :6)

**3– دراسة سآتي (2021):**

**(اتجاهات معلمي مرحلة الأساس نحو تلاميذ ذوي صعوبات التعلم).**

هدف هذه الدراسة الى الكشف عن اتجاهات معلمي مرحلة الأساس نحو الأطفال ذوي صعوبات التعلم، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات من عينة البحث المتمثلة في (100) من معلمي ومعلمات مرحلة الاساس بمحلية الخرطوم قطاع الشهداء خلال عام الدراسي 2020-2021 تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث، وبعد تحليل البيانات الإحصائية بواسطة برنامج (spss) وحساب الأوساط

الحسابية، ومن ثم اجراء اختبار (ت))، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تتسم اتجاهات معلمي مرحلة الأساس نحو الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالإيجابية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي مرحلة الأساس نحو أطفال ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير المؤهل التربوي، ووجود فروق بين اتجاهات معلمي مرحلة الأساس نحو الأطفال ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير النوع (ذكر / أنثى)، لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين اتجاهات معلمي مرحلة الأساس نحو الأطفال ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير سنوات الخبرة. (سآتي، 2021 : د)

**- منهجية البحث وإجراءته:**

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي لكونها تلائم طبيعة وأهداف البحث الحالي، وتم تحديد مجتمع البحث والمتمثلة بجميع معلمي مدارس المرحلة تعليم الأساسية في مركز محافظة دهوك، والبالغ عددهم (2471) بواقع (791) معلماً و(1680) معلمة موزعين على (86) مدرسة من مدارس مركز محافظة دهوك للصفوف الثلاثة الاخيرة من تلك المراحل المتمثلة بالصفوف (السابع، الثامن، التاسع)، تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية حيث بلغ عددهم (890) معلم ومعلمة حيث يمثلون نسبة (36%) من مجتمع البحث، حيث تم تقسيم العينة إلى قسمين القسم الأول والمكون من (420) معلم ومعلمة تم إعتمادهم لغرض بناء مقياس إتجاهات المعلمين نحو ذوي صعوبات التعلم واستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس، والقسم الثاني تكون من (470) معلم ومعلمة تم إعتمادهم لغرض التطبيق النهائي وإستخراج نتائج البحث، واعتمد الباحثون مقياس أتجاهات المعلمين نحو تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الخطوات والإجراءات اللازمة في لبناء المقاييس النفسية ، والمتمثلة بتحديد المجالات لأتجاهات المعلمين نحو تلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتحديد أوزان الاهمية لتلك المجالات والتي تمثلت بالمجالات الاتية، (الأكاديمية، الاجتماعي،النفسية)، وتم إعداد الفقرات اللازمة لتغطية تلك المجالات بأسلوب العبارات التقريرية والتي قد بلغت (60) فقرة بصيغتها الاولية، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية لتلك الفقرات المتمثلة بالقوة التمييزية وصدق الفقرات من خلال إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وحساب ثبات الفقرات بطريقة الاحتمال المنوالي، اصبح عدد الفقرات النهائية للمقياس (54) فقرة، ذات بدائل للإجابة (موافق جداً، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق جداً) وتم التأكد من صلاحية تلك الفقرات من خلال إستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس المتمثلة بالصدق والتي اعتمد على نوعين الصدق الظاهري وصدق البناء، ومن ثم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين هي طريقة إعادة الاختبار التي بلغت (0.84) وطريقة تحليل التباين احادي الاتجاه التي بلغت (0.87) واستخراج حساسية المقياس وفق طريقة جاكسون، وتم التأكد من تمتع مقياس أتجاهات المعلمين نحو تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بجميع الخصائص السايكومترية اللازمة للمقياس وفقراته والمؤلف من (54) فقرة بصيغته النهائية، وبهذا اصبح المقياس جاهز للتطبيق وللتحقق من أهداف البحث الآخرى.

**- عرض النتائج ومناقشتها**

تم التحقق من اهداف البحث من خلال التوصل الى بناء مقياس لقياس أتجاهات المعلمين نحو تلاميذ ذوي صعوبات التعلم مؤلف من (54) فقرة ذات خمسة بدائل للأجابة (موافق جداً، موافق، غير متأكد ، غير موافق ، غير موافق جداً) تغطي مجالات أتجاهات المعلمين الثلاثة (مجال الأكاديمي، مجال الاجتماعي، مجال النفسي) ،ويتمتع بخصائص السايكومترية اللازمة للمقاييس المتمثلة بالقوة التمييزية وصدق وثبات الفقرات مع تمتع المقياس بخصائص الصدق والثبات والحساسية العالية لقياس ما وضع لأجل قياسه، وتم تطبيق المقياس على افراد عينة البحث الخاص بإستخراج نتائج البحث المتعلقة بالاهداف الاخرى للبحث البالغ عددها (470) معلم ومعلمة ومعالجة وتحليل البيانات إحصائياً بالوسائل الإحصائية المناسبة العديدة باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، وتم التوصل إلى وجود مستوى اعلى من الوسط لأتجاهات المعلمين نحو تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بشكل عام في مدارس مركز محافظة دهوك

لأن قيمة المتوسط الحسابي لدرجاتهم البالغ (187.51) درجة على مقياس الاتجاهات اكبر من قيمة المتوسط النظري البالغ (162) درجة، والفرق بينهما دال إحصائياً، اما بالنسبة للنتائج المتعلقة بالمتغيرات الاخرى للبحث، فتم التوصل إلى وجود فرق دال إحصائيا في مستوى الاتجاهات تبعاً لمتغير الجنس ولصالح المعلمين (الذكور)، وعدم وجود فرق دال إحصائياً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دالالة إحصائية تبعا لمتغير سنوات الخدمة في مستوى الاتجاهات، حيث جاءت اتجاهات معلمي مرحلة التعليم الاساسي من سنوات (10-6) في المرتبة الأولى، ومن (16) سنة فما فوق في المرتبة الأخيرة، وعلى اساس نتائج هذه الدراسة توصل الباحثون إلى عدد من الاستنتاجات وخرج بعدد من التوصيات، واقتراح إجراء عدد من الدراسات التي ستستكمل الفؤائد المتواخاة من نتائج هذه الدراسة ومنها:

1- إمكانية معرفة طبيعة اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو تلاميذ ذوي صعوبات في مرحلة التعليم الأساسي لتوفر مقياس ذات خصائص سايكومترية مناسبة.

امتلاك معلمي ومعلومات مرحلة التعليم الأساسي أتجاه إيجابي نحو تلاميذ ذوي صعوبات بمستوى الوسط بشكل عام.

2- وجود اتجاه إيجابي لدى معلمين الذكور اكثر من الإناث نحو تلاميذ ذوي صعوبات في مرحلة التعليم.

خرج الباحثون بعدد من التوصيات ومنها:

1- ضرورة زيادة الاهتمام من قبل وازرة التربية، بتدريب معلمي مرحلة التعليم الأساسي خاصة بخريجي السنوات السابقة، لإكسابهم المهارات التربوية والتعليمية اللازمة لاحتياجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

2- ضرورة استحدام وسائل تعليمية سمعية وبصرية حديثة تناسب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لتسهيل عمل المعلم عند التعامل معهم مع العاديين داخل الصف.

3- ضرورة العمل على زيادة التوعية لدى الإباء والأمهات ومساعدة المدرسة في تشخيص أبنائهم من ذوي صعوبات التعلم ومتابعتهم بجدية عند تسجيلهم في المدرسة.

4- ضرورة زيادة اهتمام إدارات المدارس بذوي صعوبات التعلم ومتابعتهم والتأكيد المستمر للمعلمين للاهتمام بهم اكثر.

ومن ثم الخروج بعدد من المقترحات لاستكمال الفوائد المتوخاه من البحث الحالي منها :

1- اجراء دراسة مماثلة عن قياس اتجاهات المعلمين وعلاقته ببعض متغيرات أخرى كالتأخر الدراسي وبطء التعلم و دافع الإنجاز الدراسي.

2- اجراء دراسة مماثلة عن علاقة اتجاهات معلمين ومعلمات ذوي صعوبات التعلم وعلاقته بمواقع السكني (دهوك، أربيل، سليمانية).

## المصادر


أبو النيل، محمود السيد، (2009) : علم النفس الاجتماعي، عربياً وعالمياً، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

أبو رزق، محمد مصطفى شهدة، (2011) : السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم، وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات، غزة، (رسالة ماجيستر غير منشورة).

أحمد، هويدا حامد، (2017) : اتجاهات معلمي مرحلة الأساس نحو دمج المعاقيم ذهنيا مع أقرا نهم الاسوياء في المدارس العادية، جامعة النيلين، (رسالة ماجيستر غير منشورة)

البطاينة، أسامة محمد وآخرون، (2009) : صعوبات التعلم النظرية، والممارسة، ط3، دار المسيرة، عمان – الأردن.

بني جابر، جودة، (2004) : علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الشقافه للنشر، عمان – الأردن

جرادات، نادر أحمد والقبالي، يحي أحمد، (2013) : اتجاهات المعلمين نحو مشكلة صعوبات التعلم في المدارس الأساسية في الأردن، مجلة العلوم التربوية النفسية، (مجلة(7)، العدد (1)).

الحوامدة، أحمد محمود، (2019) : استراتيجيات التعامل مع صعوبات التعلم، ط1، دار ابن الخيس للنشر، عمان.

خصاونة، محمد احمد، (2013)، صعوبات التعلم النمائية، ط1، دار الفكر، عمان – الأردن.

الروسان، فاروق وآخرون، (2009) : صعوبات التعلم، ب- ط، جامعة العربية المفتوحة، عمان.

زهران، حامد عبدالسلام، (1984) : علم النفس الاجتماعي، ط٥، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة.

ساتى، توسل حسن، (2021) : اتجاهات معلمي مرحلة الأساس نحو تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كلية التربية، جامعة افريقيا العالمية، (رسالة ماجستير غير منشورة).

سلامة، عبدالحافظ، (2007) : علم النفس الاجتماعي، طبيعتة العربية، دار اليازوري للنشر، عمان، الأردن.

شكشك، انس، (2004) : علم النفس العام، ط1، دار النهج للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

الظاهر، قحطان أحمد، (2008) : صعوبات التعلم، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

العتوم، عدنان يوسف، (2009) : علم النفس الاجتماعي، ط1، اثراء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

علاوي، محمد حسم، (1994) : علم النفس الرياضي، ط9، دار المصارف للنشر، القاهرة، مصر.

عماشه، سناء خسن، (2010) : الاتجاهات النفسية والاجتماعية أنواعها ومدخل لقياسها، ط1، مجموعة النيل العربية للنشر، القاهرة.

القريطي، امين عبدالمطلب، (2005) : سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط4، دار الفيكر العربي للنشر، مصر.

القمش، نوري والمعايطة، خليل عبدالرحمن، (2007) : سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الميسرة للنشر، عمان – الاردن.

كيرك وكالفنت، (1998) : صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، ترجمة، زيدان السرطاوي وعبدالعزيز السرطاوي، مكتبه الصفعات الذهبية للنشر، الرياض.

محمود، أحلام حسن، (2010) : صعوبات التعلم بين التنظر والتشخيص والعلاج، (ب–ط)، مركز الإسكندرية.

المعايطه، خليل عبدالرحمان، (2007) : علم النفس الاجتماعى، ط2، دار الفكر للنشر، والتوزيع، عمان.

معمري، أمينة، (2016) : الاتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الممارسات الإدارية بمؤسساتهم، جامعة العربية بن مهيدي، ام البوامتي، (رساله ماجستير غير منشورة).

ملحم، سامي محمد، (2000) : القياس والتقويم في التربية الخاصة وعلم النفس، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

نشواتي، عبدالمجيد، (2005) : علم النفس التربوي، ط10، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

morgan, C.T,(1979),intro duction to psychology,6thed LTP, sydney.

2627-Offor, dianarose lyeoma (2017): Teachers' Attitude towards Special Need Students in Secondary Schools in North Senatorial District of Edo State, Nigeria , Journal of Education and Practice, vol ( 8), no ( 4) .

# MEASURING THE ATTITUDES OF BASIC EDUCATION TEACHERS TOWARDS STUDENTS WITH LEARNING DIFFICULTIES AND ITS RELATIONSHIP TO SOME VARIABLES IN THE CENTER OF DOHUK GOVERNORATE - CONSTRUCTION AND APPLICATION

ILHAM KHALIL IBRAHIM KUCHER*, SABER ABDULLAH SAEED AL-ZIBARI** and AHLAM MUHAMAD TAHER*
*Dept. of Special Education, College of Basic Education, University of Duhok, Kurdistan Region–Iraq
**Dept. of Educational Guidance, College of Basic Education, University of Dohuk, Kurdistan Region–Iraq

## ABSTRACT

**This current research aims to construct a measure of the attitude of the basic education stage towards students with learning difficulties and to identify the level of attitude, Knowing the significance of the differences in the trend level according to the variables (gender, specialization, years of service), To achieve these goals, the researchers built a scale, where (54) paragraphs were formulated covering three areas of teachers' attitudes represented in the field (academic, social, psychological) using declarative statements with five alternatives to answer (strongly agree, agree, not sure, disagree, strongly disagree), The scale was applied to a sample consisting of (890) teachers of basic education schools in the center of Dohuk Governorate, By (420) for procedures for building the scale and extracting the psychometric characteristics necessary for the scale and its paragraphs, and (470) for extracting the results of the study, In order to achieve the objectives of the research, statistical data processing and extraction of results, the following statistical methods were used(Arithmetic mean, Pearson's correlation coefficient, percentage, analysis of variance, t-test for one sample and for two independent samples, Jackson's equation, modal probability) The Statistical Bag for Social Sciences (SPSS) was relied upon, and the researchers reached the following results:**

**1- Constructing a scale to measure teachers' attitudes composed of (54) items with alternatives to the answer (agree, very much agree, not sure, disagree, strongly disagree), which had the necessary psychometric characteristics of the psychological measures represented by the discriminatory power, validity and stability of the items, and the sensitivity of the scale appropriately.**

**2- There is a statistically significant positive difference for the level of teachers' attitudes towards students with learning difficulties in basic education schools, and there are statistically significant differences according to the gender variable (males, females) and in favor of males, and there are no differences for the educational qualification variable (scientific, literary), and there are differences for the variable Years of service, where years of (6-10) years came in the first rank, and (16) years and above came in the last rank.**

***KEYWORDS:*** Measurement, Attitudes, Learning Difficulties, Basic Education, Duhok